في هذه الدار وفي تلك الدار عند مليك مقتدر في هذه الدار وفي بلد الدار
وبسط كلام الشيخ رضي الله عنه هو ان نعيم الجنة الكائن فيها يكون
رقايع معجلة للمتقين في هذه الدار فما كان لهم في الجنة حسا يكون منقد
في هذه الدار معنى ومثل هذه الاية قوله سبحانه ان الابرار لفي نعيم
اي في هذه الدار وفي تلك الدار في الدنيا في نعيم الشهود وفي الاخرة
نعيم الرويه وكذلك قوله وان الفجار لفي جحيم اي في هذه الدار وفي
تلك الدار في هذه الدار في جحيم القطيعة وفي تلك الدار في جحيم العقوبة
وقوله في مقعد صدق اي في هذه الدار وفي تلك الدار في هذه الدار في
مقعد صدق العبودية وفي تلك الدار في مقعد صدق الخصوصية عند
مليك مقتدر في هذه الدار وفي تلك الدار في هذه الدار لهم عند به الامداد
وفي تلك الدار لهم عند به الاشهاد وقال رضي الله عنه في قوله تعالى ما
الله ذلك الا بالحق الحق الذي خلق الله به كل شيء كن قال الله سبحانه
ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وقال رضي الله عنه في قول الله سبحانه
ان اشكر لي ولوالديك انما قرن شكرهما بشكره لانهما اصل وجود كل
وقال رضي الله عنه في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى قال الفقها ما
فالقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها
الاولى قال لولي وما تلك بيمينك ايها الولي قال هي دنياي اتوكا عليها واهش
غنمي وغنمه اعضاءه ولي فيها مارب اخرى فيقال له القها فالقاها فاذا

فتكشف

تكشف له عن حقيقتها فاذا هي حية تسعى ثم يقال له خذها ولا تخف فلا يضره
اخذها حين اخذها لانه اخذها باذن كما القاها باذن فاخذها من
قبل به الذي به القاها فاطاع الله في اخذها كما اطاع الله في القاها
وقال رضي الله عنه في قوله الله سبحانه ويوم تشقق السما بالغمام ونزل
الملايكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن انما قال للرحمن ولم يقل للقهار
ولا للعزيز لان تشقق السما بالغمام وتنزل الملايكة مظهران من
مظاهر القهر والسطوة فلو قال للقهار او للعزيز لم يطق ذلك العباد
وتقطرت قلوبهم فرفق بهم ان قال الملك يومئذ الحق للرحمن وهكذا
قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ولم يقل للقهار ولا للعزيز
لان الحشر وهول المطلع شديد فلاطفهم برحمانيته في ظهور سلطان
قهره وقال رضي الله عنه وقد سيل عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال له القايل من اين
للعبد ان يتقي الله حق تقاته ومن اين له ان لا يموت الا وهو مسلم فقال
الشيخ رضي الله عنه قيل ان هذه الاية منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم
فكانوا قد خوطبوا اولا ان يتقوا الله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر ثم خفف عنهم بقوله فاتقوا الله ما
استطعتم قال الشيخ رضي الله عنه ويمكن الجمع بين الايتين فاتقوا الله
ما استطعتم اي في جانب الاعمال وقوله فاتقوا الله حق تقاته اي في
جانب التوحيد وقوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي لا تنقاطوا من